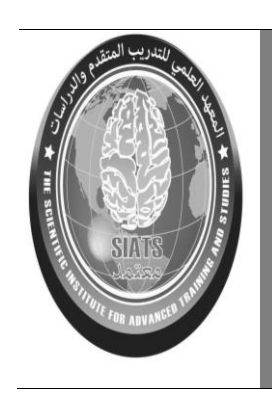



SIATS Journals

**Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches**

**(JISTSR)**

Journal home page: http://www.siats.co.uk




**مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية**

المجلد4 ، العدد2، نيسان ، أبريل 2018م.

e-ISSN: 2289-9065


# FAMILY AND SCHOOL ROLE IN ACHIEVING COMMUNITY PARTICIPATION

# " الأسرة والمدرسة ودورهما في تحقيق المشاركة المجتمعية "


**عمر مفتاح سالم الصالحي**

**د. أشرف محمد زيدان / د. فخر الأدبي عبدالقادر**

**أكاديمية الدراسات الإسلامية – جامعة الملايا "ماليزيا"**

**omar.assalhi2016@gmail.com**


**1439هـ – 2018م**



**ARTICLE INFO**

***Article history:***
Received 25/1/2018
Received in revised form7/2 /2018
Accepted 25/3/2018
Available online 15/4/2018

***Keywords:***
*Insert keywords for your paper*

## ABSTRACT

The social participation is considered as a link between family and school. It plans and discusses the educational programs that school utilizes to educate students through following up their educational progress and solving their problems. Education is a social affair that school, family and society must take role in. Therefore, school works as a social and educational association if it does not follow the traditional educational system that depends only on teaching students traditional curriculum. So, school started to improve its educational and teaching programs in order to increase its efficiency, and establish social programs that serve the community by solving the social problems. Parents' participation in the educational process is considered a key role that facilitates improving the educational process.

This research focuses on studying both family and school role in achieving the social participation. It attempts to answer the following question: what is the role of family and school in achieving the social participation? In order to answer this question, the aim of this study has been identified as to understand the relationship between the two variables, and identify other independent variables that affect the study. The originality of the current research relies on studying the relationship between two important variables in current field of social studies. This study will depend on descriptive method that focuses on theoretical approach as well as library sources.

***Keywords:***

*Family; School; Society; Students; Social Participation.*



## الملخص

تعد المشاركة المجتمعية حلقة وصل مع الأسرة والمدرسة، حيث تعمل على تخطيط ومناقشة البرامج التعليمية التي تقوم عليها المدرسة في تعليم الأبناء من خلال متابعة تحصيلهم الدراسي ومعالجة كل المشكلات. التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها الأسرة والمدرسة والمجتمع، لذلك تعمل المدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية بالابتعاد عن الأدوار التقليدية المتمثلة في تعليم الأبناء للعلوم فقط، لذلك عملت المدرسة على تطوير البرامج التعليمية والتربوية وزيادة فاعليتها والعمل على تنفيذ برامج اجتماعية تخدم المجتمع ومحاولة حل المشاكل الاجتماعية. وكما تعتبر مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية الداعم الرئيسي الذي ساعد في تطوير العملية التعليمية.

تركز الدراسة الحالية علي دراسة ومعرفة دور الأسرة والمدرسة في تحقيق المشاركة المجتمعية. حيث حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي: ما دور الأسرة والمدرسة في تحقيق المشاركة المجتمعية؟ وللإجابة علي هذا التساؤل تم تحديد أهداف الدراسة المتمثلة في فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرين ومحاولة التعرف علي بعض المتغيرات المستقلة التي تؤثر في موضوع الدراسة. وتتمحور الأصالة في الدراسة الحالية في كونها دراسة عن العلاقة بين متغيرين مهمين في العصر الراهن في مجال الدراسات الاجتماعية والتربوية. ستعتمد في الدراسة علي المنهج الوصفي الذي يعتمد على الدراسة النظرية والمكتبية.

**كلمات مفتاحية :**

الأسرة، المدرسة، المجتمع ، الطلاب، المشاركة المجتمعية.



## مقدمة

إن تحقيق المشاركة الاجتماعية للفرد يشارك فيها العديد من مؤسسات المجتمع من أهمها الأسرة والمدرسة حيث يتسنى الدور الاجتماعي لكل منهما في التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق التربية، فهما المؤسستان التربويتان الأكثر أهمية بين بقية المؤسسات الأخرى، فالأسرة هي البنية التربوية الأولى المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتشكيل شخصياتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية وترسيخ القيم والمبادئ الدينية في نفوسهم. وعندما يصل الأبناء إلى السن الذي يسمح لهم بالانضمام إلى المدرسة فإنها تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية لتستمر تنمية القوى البشرية حيث أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة متبادلة وتكاملية فالأسرة من وظائفها إنجاب الأبناء ومن أدوارها تنشئتهم وتربيتهم، بينما المدرسة تتناول هؤلاء الأبناء بالتربية والتعليم بما يتلاءم وقدراتهم وبما يتطلبه المجتمع، بينما في الوقت الحالي ونظراً لصعوبة المناهج وكثافة البرامج أصبح للأسرة دور جديد فأصبحت مسؤولة أكثر على الجانب التحصيلي للطفل، ولا يمكن للمدرسة أن تستغني عن دور الأسرة. ولا يمكن أن تتم المشاركة المجتمعية بدون التربية والتعليم وما تقدمه المؤسسات التربوية للمجتمع من تقدم وازدهار، ونؤكد على الأهمية القصوى للتربية في المجتمع فهي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لتكوين أفراد ناجحين للحياة الاجتماعية من خلال مساعدة الطفل على تحقيق متطلباته سواء الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية. هذه التربية يجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع وأهم مؤسسة فيه هي الأسرة. هذا التفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة يتطلب جملة من الإمكانات والطاقات لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة، بالتالي نحتاج إلى دراسة علمية تبحث في كيفية إيجاد أسلوب علمي حديث يزيد من تحصيل التلميذ ويخفف في نفس الوقت من مسؤولية الأسرة والمدرسة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هو دور الأسرة والمدرسة في تحقيق المشاركة المجتمعية؟ إن أسباب اختيار الدراسة ترجع لبعض النقاط منها الرغبة في الإطلاع وبشكل واضح على الأدوار التي تقوم بها الأسرة والمدرسة معاً تجاه الأبناء والتي تدفع إلى التحصيل الدراسي الجيد. الاهتمام بالأبناء التلاميذ وكل ما يحتاجونه من اهتمام وتشجيع وتقدم نفسي وفكري واجتماعي وثقافي. أيضاً لإثراء المكتبة الجامعية والاستفادة من موضوع البحث لأن الكثير في أمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث لدفع أبنائهم أكثر للتفوق الدراسي محاولة ربط نمط المتابعة الأسرية والمستوى التعليمي والاقتصادي للآباء بالتحصيل المدرسي للأبناء. ومن هنا كان البحث بعنوان ( الأسرة والمدرسة ودورها في تحقيق المشاركة المجتمعية، دراسة وصفية).



أن أهمية هذه الدراسة تتمثل في أن أصالة البحث تنبع من أهميته، وقيمة المشكلة التي يثيرها. وتكمن أهميتها في تناولها للعلاقة بين الآباء والأبناء، بوصفها أهم طرف في تحقيق النجاح. والوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ وما يرتبط به من

عوامل اقتصادية وتعليمية للوالدين والتي تعد من العوامل الأساسية في تحصيل الأبناء. والتحصيل الدراسي يأخذ أهمية بالغة لأنه المبدأ الأساسي لكل أشكال النجاح سواء المهني أو في الحياة الاجتماعية بصفة عامة خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية هذه الفئة الحساسة التي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام والعناية والتعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة، باعتبار هذه الفترة العمرية إحدى أهم مراحل النمو النفسي للفرد وهنا يقع العبء الكبير على كاهل أولياء الأمور. بالتالي أردنا إلقاء الضوء على الطبيعة والأساليب وكذلك العوامل المتحكمة في المتابعة التي يقدمها أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ بقصد الرفع من مستوى تحصيلهم المدرسي.

إن وضوح الأهداف هو ما يجعل الدراسة على طريق البحث العلمي الصحيح وعندما يُعرف الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة أبعاد الظاهرة والإجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها. ومن خلال دراستنا هذه نهدف إلى التعرف على أهم الأدوار التي يقوم بها الأسرة والمدرسة تجاه الأبناء التلاميذ لتحقيق المشاركة المجتمعية وكذلك كشف العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء ومحاولة الوصول إلى حلول تزيد من وصول التلاميذ إلى مستويات عالية من التحصيل الدراسي وتكون بمثابة الدواء لما يعانيه كل من التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين.

**المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات البحث:**

يُعد تحديد المفاهيم من أهم القضايا التي ترسم مسارات البحث بوضوح و تجعله مرتبطاً بتصور محدد، هذا ما يمكّن الباحث من التحكم في بحثه ومن تحديد الأهداف المراد تحقيقها، لذلك لابد للباحث عند قيامه بهذا العمل أن يحدد مفاهيمه ويعطيها تعريفات دقيقة وواضحة كالتالي:



## المطلب الأول: مفهوم الأسرة:

تعرف الأسرة لغة: مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد[1]، أما من الناحية اللغوية، في لسان العرب الأسرة: "الدرع الحصينة". وفي "تاج العروس": الدرع الحصينة كذلك. والأسرة من الرجل الرهط. وهي مستمدة من الأسر الذي هو الشد وهي تدل على أهل بيت الأدنون وعشيرته لأنه يتقوى بهم الفرد[2]. لهذا عللت كتب اللغة تسمية رهط الرجل

بالأسرة باعتبار كونه يتقوى بالأفراد المنظم إليهم وكونه يمنحهم قوة بإضافة ما يمتلكه من أثر ذاتي ماديا كان أو معنويا[3] بينما تعرفها "سميرة أحمد" على أنها «جماعة من الأفراد تربطهم علاقة الزواج والدم يعيشون في وحدة سكنية ويتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض كما أن لهم أدواراً اجتماعية ويمارسونها مثل: دور الأب، و الأم، والزوج، والزوجة، والأبناء، ولهم ثقافته المشتركة[4] فعلماء الاجتماع يجمعون على أنها: المؤسسة الاجتماعية التي تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة الإنسانية وهي ضرورة فطرية لحياة البشر واستمرارهم [5].كما يعرف "بيرجس " Burgess "الأسرة الحديثة بأنها: "نظام فرعي للنظام الاجتماعي، يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين، وطفل أو أكثر يتعهدانه بالتربية والإشراف والمتابعة الأسرية" [6] وجاء في "قاموس علم الاجتماع" أن الأسرة "عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، والتبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة، وبين الأب والأم وبين الأم و الأب والأبناء. ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص، فالأسرة قد لا تظم أحد الوالدين أو كلاهما، كما قد يكون هناك زوجين يكونان أسرة معينة دون أن يكون لديهما أبناء"[7] وترى "سلوى الخطيب "أن الأسرة وحدة

---

1 – ابن منظور، لسان العرب ،ج3، دار صبح و أديسوفت، بيروت، الدار البيضاء، 2006، ص 22.

2– محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج 3 ،المطبعة الخيرية، القاهرة، 1306هـ -1987، ص 13.

3 – السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية ...إلى أين؟، مجلة العلوم الإنسانية، عدد19، جامعة مشوى، قسنطينة، 2003، ص113.

4 – سميرة أحمد السيد ،مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري،1997، ص4.

5 – موسى إبراهيم الإبراهيم، ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات،ط3، دار عمان، عمان، 2003 ، ص 101.

6 – محمد بشير ،إقبال وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة) ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر، د.ت ، ص 16.

7 - Joseph. Sumpf et Michel . Hugues:"Dictionnaire de sociologie" l'ibrairie larousse ,paris 1973.



اجتماعية تتكون من رجل على الأقل وامرأة يعيشون في منزل مشترك و قد تضم عددا من الأطفال في فترة ما من مراحل تكوينها، سواء بالإنجاب أو التبني، وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الأخرى".[8] وكما

أن أنماط المتابعة الأسرية تتمثل في الأساليب والعمليات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ومتابعتهم سواء أكانت عن قصد أو غير قصد سواء أكانت إيجابية لتأمين نمو سليم للطفل أو كانت سلبية تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح أي (أساليب سوية ولا سوية)، وقد ركزت هذه الدراسة على الأنماط والطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي لأبنائهم، سواء داخل المنزل أو خارجه[9] .

**المطلب الثاني: مفهوم المدرسة:**

المدرسة هي "أداة المجتمع في تنشئة الأبناء بما يتواءم مع قيمه واحتياجاته، كما أنها التنظيم الذي يعمل على إعداد الطلاب لمواجهة احتياجاتهم من جهة، ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، غير أن المدرسة لا يمكن أن تقوم بوظيفتها وتحقق أهدافها بكفاءة إلا إذا توافرت لها المشاركة الفعالة من المجتمع الذي وجدت فيه ومن أجله، وتُشكل المشاركة المجتمعية دخلاً هاما لتطوير أداء المدرسة".[10]

وتعرف المدرسة بأنها "مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة، لها وظيفة تكييف وإدماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته"[11]. كما تعرف أيضا المدرسة بأنها "مؤسسة أو تنظيم يستمد قوته من أن له أسلوبا يوجه العملية التعليمية الموجهة الصحيحة. فلئن كانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي، ونقله من جيل إلى جيل، وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة، بطريقة التلقين، فان المدرسة الحديثة لم تعد مجرد مكان لحشو

8_ سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة،2002،ص.360.

9– تعوينات، حليمة، أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2002–2001 ص 19.

10– حسين، سلامة عبدالعظيم، المشاركة المجتمع وصنع القرار التربوي، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007، ص263.

11 – حروش، رفيقة، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص55.



أدمغة التلاميذ ببعض المعارف النظرية، وإنما أصبحت حقلا تربويا يتركز الاهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة، وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.(12)

## المطلب الثالث: مفهوم المشاركة المجتمعية:

تُعرف المشاركة المجتمعية في التعليم إلى أنها "رغبة واستعداد أفراد، وهيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية "(13) وكما تُعرف بأنها " الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم، والتي تنفذ من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات عينية، وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية "(14). المشاركة المجتمعية تعرف بأنها مشاركة في الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر وخاصة مما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية. وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع، ويكون ذلك عادة وجهاً لوجه. وتوصف مشاركة الأعضاء بأنها فعالة إذا ارتبطت بدور فعال في وظيفة أفراد المجتمع أو موافقتهم على ذلك(15).

## المبحث الثاني: نظرية الدور:

لمقاربة النظرية المفسرة لأنماط المتابعة الأسرية منها نظرية الدور الاجتماعي: يعتبر مفهوم الدور هو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزاً اجتماعياً معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخرى. فيُعرف الدور بأنه: "الوظائف العلمية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، فالدور هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات والمكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات الذي يعتبر الدور هو المظهر المتعلقة بالمركز الديناميكي لها، كما أن المقومات اللازمة لأداء دور

---

12- حملاوي، حميد، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قالمة، 2010 ،ص115.

13- محمد، مصطفى عبد السميع، قضايا تربوية معاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2006، ص103.

14- سالم، رائدة خليل، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص93.

15- غيث، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1979، ص13.



معين تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها أن توجه الفرد عند قيامه بأي دور، فلا يمكن فهم جوهر العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة إلا من خلال الدور المنوط بكل فرد داخل هذا النظام والدور هو مجموعة العادات ذات العلاقة بمكانة اجتماعية معينة" [16]، ويعني الدور ضمنياً مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما، فدور الأم والأب في الأسرة من الأدوار التي تحددت في ضوء معايير اجتماعية موضحة مسبقاً من واجبات أسرية كإنجاب الأطفال وتربيتهم وكذلك أدوار الأبناء في الأسرة تحددها المعايير الثقافية في المجتمع، ومن مفاهيم نظرية الدور أيضا نجد غمض الدور الذي "يعني عدم الاعتراف بموقع ومكانة هذه الأدوار على خريطة العلاقات الاجتماعية، وعدم تحديد مدى قبولها أو رفضها من جانب المجتمع [17] وهذا ما نلاحظه في عدم اعتراف الآباء بأدوار أبنائهم من خلال إتباعهم لبعض أساليب المعاملة مثل أسلوب القسوة مما يجعل هناك غموض فيما يجب على الأبناء القيام به من واجبات في الأسرة وبالأخص فيما يتعلق بعلاقتهم بوالديهم، كما يتم التكامل في الأدوار". إذا قام كل فرد بدوره بشكل تلقائي دون صعاب، وبالطريقة المتوقعة منه وتتضح أهمية التكامل في الجماعات الصغيرة، كالأسرة حيث أنه كلما تكاملت وتناسقت الأدوار داخلها كلما استقرت الأسرة ونمت وأصبحت أقدر على أداء وظائفها [18]. بالتالي يمكننا القول أن أي خلل في أداء الطفل أوفي سلوكه هو بسبب في غموض الأدوار وهذا الغموض قد يكون ناجم عن تعرض لأساليب معاملة غير سوية لم تمكنه من فهم واجباته ووظائفه الاجتماعية، هذا الخلل ينعكس على قدرة الطفل على التوافق الأسري الذي ينعكس بدوره على مجالات أخرى مثل تحصيله الدراسي وهو ما يسمى بصراع الأدوار. ومفهوم المدرسة قديماً يقصد بها " وقت الفراغ الذي يقضيه الناس schole إلى الأصل اليوناني بعد ذلك أصبح يدل على المكان يرجع أصل لفظ المدرسة مع زملائهم أو لتثقيف الذهن الذي يتم فيه التعلم".[19]

---

16- حملاوي، حميد، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 61.

17- الصديقي، سلوى عثمان، أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998 ص275.

18- الصديقي، سلوى عثمان، أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية، المرجع السابق ،276.

19- الشلاش، عبد الرحمان بن سليمان، المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، نشأتها- تطورها- مستقبلها، مكتبة الرشد، الرياض، 2003، ص101.



**المبحث الثالث: دور الأسرة والمدرسة في الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية:**

يعتبر الضبط الاجتماعي من ضروريات الحفاظ على الحياة الاجتماعية، وضرورة بقاء الإنسان، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية. فالرقابة والضبط الاجتماعي يعملان على توجيه السلوك الوجهة السليمة التي تنسجم والمجتمع . والأسرة تعتبر من أدوات الضبط الاجتماعي الهامة التي تحقق التجانس. فعندما ينمي الفرد إدراكه الذاتي فلن يستطيع الهروب من الأحكام التي اكتشفها بنفسه والتي سبق أن حددتها مواقف الأسرة المباشرة، حتى ولو كان منعزلا بنفسه و بعيدا عن مثل هذا النقد خارج الأسر [20] فالطفل في حاجة إلى سلطة ضابطة موجهة لأن سلوكه مازال غير ناضج وخبراته قليلة، إلا أن هذه السلطة، يجب أن تراعي مستوى الطفل وأن تكون حازمة حنونة في نفس الوقت [21] وتقوم الأسرة بالمراقبة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي وذلك من خلال تنظيم العلاقة بين الذكور والإناث في حدود يرتضيها العرف والدين، كما أن ضبط السلوك الإنساني وفرض الرقابة الاجتماعية عليه لا يعني الحرمان من الحرية ، بل يعني التوجيه حتى يكون فردا صالحا في المجتمع[22] إن مواكبة التغير السريع للمجتمع العصري لا تأتي إلا ببناء الإنسان من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها طوال حياته. فالميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، بل إن العامل الحاسم هو "الميلاد الثاني" أي تكونه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، وتدين بثقافة بذاتها، والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني ولا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة. [23] فالأسرة هي المصدر الأساسي لتربية الطفل وأهم أدوارها تنشئته تنشئة اجتماعية تنعكس على سلوكه وهي تتم على طريقتين: الطريقة الظاهرة والتي تعني تعليم الطفل أنماط سلوكية معينة تكون بمثابة دعامة لسلوكه طوال حياته، أما الطريقة الكامنة فهي تظهر في توحد الطفل مع مجموعة الأنماط

---

20- خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ص 12-11.

21- سميرة بنت سالم بن عياد الجهني بنت سالم بن عياد الجهني، سميرة: عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1429هـ-2008م.ص 42.

22- الجميلي، خيري خليل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،1993،ص25.

23- العطاس، سلوى بنت أحمد عبد الله، إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008 . ص 350 .



الثقافية[24] فعملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية، وتشكيله على صورة مجتمعه في القالب والشكل، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، والخضوع لالتزاماته، وتعليمة القيم السائدة. فكلمة التنشئة قد تدل على التربية الشاملة والتكوين وتمكن الفرد من استدماج (Integration) أنماط سلوكية وعادات ومعايير ودلالات وقيم، عندما يقيم العلاقة بين فئة من الفاعلين من جهة ومجموعة من الأفعال من جهة ثانية. أما الاجتماعية فهي إعطاء الصبغة الاجتماعية للتنشئة.[25] وبالتالي أن تنطلق من المجتمع وتعود لخدمته مرة أخرى ونظراً لأهمية التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الطفل فقد أولاها العديد من الباحثين تعريفات مختلفة فيرى محمد عاطف غيث أن التنشئة الاجتماعية هي ذلك النوع من التعليم الذي يسهم في قدرة المرء على أداء الأدوار الاجتماعية فهي تعليم ذو توجيه وكيفية خاصة، ومن زاوية بعض الأنساق الاجتماعية تعتبر التنشئة الاجتماعية تعليما مرغوبا صادقا.[26] وعرفتها (مارجريت ميد) بأنها العملية الثقافية و الطريقة التي يتحول بها الطفل الحديث. كما عرفها (ارسون) بأنها مجموعة العمليات الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري.[27] وهي التي تساعد على نمو الشخصية الإنسانية للفرد, حيث يتعلم كيف يؤدي أدواره الاجتماعية.[28] دوركايم أكثر دقة وتفصيلا في إلقاء الأضواء على الأهداف، والاتجاهات الأساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية فالتربية بالنسبة "دوركايم" ليست إلا تنشئة اجتماعية منهجية للجيل الناشئ وكان يقصد "دوركايم" بمصطلح التنشئة الاجتماعية، عملية إزاحة الجانب البيولوجي. وهناك من يعرف التنشئة الاجتماعية من نفسية الطفل، وإحلال نماذج السلوك الاجتماعي محله بأنها عملية أساسية يتم بواسطتها نقل التراث الحضاري، وخبرات الأجداد وقيمهم وعاداتهم إلى الأحفاد، ومنهم إلى الأجيال القادمة إنها وسيلة الاتصال الرئيسة بين الماضي والحاضر و الانتقال من الحاضر إلى المستقبل، ففيها ومن خلالها وفي نطاق الأسرة يلقن الطفل قيم مجتمعه ومثله وأهدافه[29] كما تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية أنها عملية تعلم يحدث أثناء تفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعية لاكتساب أدواره وفق معايير وعادات مجتمعه وأسلوب حياة

---

24 – القصير، عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1999ص27 .

25 _ http://www.ansarh.cc/archive/index.php/t -1670036.html.

26– جابر عوض سيد حسن، خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، 2000، ص 61.

27– غريب عبد الفتاح غريب, موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1993, ص.161.

28– ريناتا غورفا، ترجمة وتقدي منزار عيون السود، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار دمشق، بيروت، لبنان ، ص105.

29– محمد إبراهيم عايش وآخرون، أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية، مجلة شؤون اجتماعية، ع76، السنة 19،جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 2002 ،ص 6 .



أسرته. إنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره في إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية أنها عملية مستمرة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها تستمر أيضا خلال مراحل العمر المختلفة، فهي تمثل تفاعلاً ديناميكياً مستمراً بين البيئة والفرد مما يؤدي إلى تنمية الشخصية الفردية. أنها عملية معقدة تستخدم أساليب ووسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، فهي تعكس ثقافة الطبقة التي ينتمي إليها الفرد. ومن الملاحظ أن وظيفة الأسرة المرتبطة بالتنشئة اجتماعية هي الوظيفة التي تبقت للأسرة أو بالأحرى هي الوظيفة التي أصبحت أكثر أهمية وحيوية، ولقد كانت هذه الوظيفة إحدى وظائف الأسر الكبيرة الممتدة في العصور التاريخية القديمة، ومازالت هي وظيفة الأسرة الصغيرة في المجتمعات الحديثة، وستبقى كذلك في المستقبل طالما بقيت الأسرة مصدر إمداد للمجتمع بعناصره، وللأسرة أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث نجد الأسرة هي العامل الوحيد والأساسي للحضانة والتربية المقصودة المباشرة للأبناء، ولا تستطيع أي مؤسسة تعويضها أو أن تحل محلها تتحمل الأسرة مسؤولية تنشئة الأطفال من الميلاد إلى مراحل متقدمة من العمر، ويرتبط أدائها لهذه الوظائف بتكوين الوالدين العلمي وطبيعة الوسط الاجتماعي والثقافي[30] وهذا ما أكدته دراسة "زغينة نوال "بعنوان: "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" التي ترى بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر إيجابياً عليه وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى "إن إعداد الأبوين معرفياً مع وجود الوعي يؤثر إيجاباً في التحصيل الدراسي للأبناء". إن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جواً للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وأن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له، وأن الاستمرارية في الزواج حتى وإن اعترضت الأسرة بعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة المطلقة التي تخيم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء. وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة "يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء" . إن نوعية العمل لا تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي فالمكانة العملية لا تورث، فابن الطبيب ليس بالضرورة طبيباً. إلا أن المستوى العلمي للوالدين والوعي والاهتمام خاصة بالنتائج الدراسية دوراً كبير في التحصيل الدراسي للأبناء، والمستوى العلمي الجيد يقود دائماً وفي أغلب الحالات إلى مكانة مهنية جيدة . أن التحصيل الدراسي يتحسن ويرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها توفر ضروريات الحياة ومتطلبات الدراسة

---

30- حمود محمد عبد الله، أسس التربية الإسلامية ودور الأسرة في تأصيلها وتعزيزها، مبادئ تربية الأسرة ومناهجها في ظل تعاليم الإسلام، دار الشروق، جدة،1980،ص 10-9.



وثمن الدروس الخصوصية، وكذلك توفير السكن الملائم بالتالي توفير مكان خاص بالدراسة. ارتفاع التحصيل الدراسي في الأسر الصغيرة العدد خاصة حين توفر ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم . إن وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة ينقص التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح . أن الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء، له دور في التحصيل الدراسي لهم، فإتباع النمط المرن يؤدي إلى نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي والعكس إتباع النمط المتشدد المعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة وبالتالي تراجع تحصيله الدراسي(31).

**المبحث الرابع: دور الأسرة والمدرسة في المشاركة المجتمعية:**

إن من أبرز السمات التي تتميز بها مجتمعاتنا المعاصرة أنها تتسم بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة والتغير الاجتماعي هو ذلك التغير في الأدوار التي يتقمصها الأفراد داخل المجتمع من زمن لآخر، وكذلك التنظيمات والمؤسسات داخل المجتمع، وما يطرأ على هذه الأدوار من تغيرات.(32) وهو يخضع لعدة عوامل متداخلة منها السياسية، الاقتصادية والثقافية، والتغير الاجتماعي هو مجموعة من التغيرات المعقدة جداً التي تؤثر على جميع المجتمعات الإنسانية، وإن بطريقة متفاوتة وبناء لأوليات انتشار متنوعة جداً اعتباراً من القرن السادس عشر. فالتغير وفق هذا التعريف هو ظاهرة عالمية بدأت أولا في أوربا (33) وانطلاقا من أوروبا الغربية التي شكلت المركز ثم انتشرت إلى مختلف دول العالم. ويشير التغير إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم والعادات وأدوات المجتمع, نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو نتيجة لتغيير إما في بناء فرعي معين أو جانب (34). كما تؤثر التغيرات الاجتماعية التي من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية والاجتماعية تحدث في المجتمع على الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها للحياة، وتطلعاتها، ونمط العلاقات بين أفرادها وتوزيعها لدخلها . فقد أدى التحديث والتقدم التكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة ونظرتها للحياة ، فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن ، كما ظهرت مؤسسات متخصصة

---

31- زغينة، نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، آلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 -2007، ص66.

32- الشربيني، زكريا، صادق، يسرية، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي، القاهرة،1996، 116-117 .

33- وفرانسوا بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1968، ص2.

34- غيث، محمد عاطف، اموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،2005، ،ص 415.



في المجتمع ، ساعدت الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل نتيجة لقيام الكثير من مؤسسات ببعض وظائفها التقليدية في زيادة اهتمامها بدورها في التنشئة الاجتماعية، ومساعدتها لأبنائها للقيام [35] كما أن التحديث والتمدن قاد الأسرة إلى تحولات سريعة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، حيث تأثرت بنيتها لهذا التغير الذي قلب العديد من الاعتبارات، ومن جراء هذا التغير أصبحت الأسرة تختلف عما كانت عليه في الماضي بنيويا ووظيفيا. كما أتاح المجتمع الصناعي الحديث الفرصة أمام المرأة للتعلم والعمل والمساواة بالرجل، بالتالي المشاركة الايجابية في ميزانية الأسرة, ومسؤولية رعاية الأسرة داخليا وخارجيا. وما وفرته التكنولوجيا من أدوات منزلية متطورة, مما ساعد المرأة عن طريقها أن تجد من الوقت ما تستغله إما في توفير الراحة المنزلية لأفراد أسرتها أو أن تعمل عمل له طابع اقتصادي خارج الأسرة.[36] إن مفهوم الأسرة كشكل من أشكال التفاعل أنتابه الكثير من التغيير في الأدوار والوظائف خلافاً لما كان متعارفا علية في الماضي حيث يلخص لنا "حسين" أهم التغيرات التي لحقت بدور الأسرة منها خروج الوالدين للعمل ( الزوج والزوجة ) وترك الأولاد فريسة للخادمات الجاهلات بشئون تربية الأطفال، وأيضا هجرة أحد الإباء أو كليهما للعمل بالخارج أو العمل بالمدن سعياً وراء الرزق والاكتساب مما يودي إلى ضعف عملية التفاعل بين أفراد الأسرة.[37] تغير مفهوم المنزل فلم يعد مفهوم المنزل كما كان في الماضي الذي تجتمع فيه أفراد الأسرة للترويح والاستجمام بل أصبح مكاناً للنوم فقط، ويميل كل فرد من أفراد الأسرة لقضاء أوقات فراغ في أماكن أخرى بعيدة عن المنزل استحدثت في الوقت الحاضر كالنوادي كما أن انتشار وازدياد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وانجذاب أفراد الأسرة صغاراً أم كباراً لها ورغم ما للأسرة من دور تربوي واضح في المجتمعات التقليدية؛ إلا أن الواقع يشير لتعاظم دور الأسرة التربوي في المجتمعات الحضرية ، وخاصة المجتمعات المتقدمة. وذلك لتعرض الطفل لثقافات وتأثيرات خارجية كثيرة ، وبالصورة التي قد تؤثر على تكوين شخصيته، وهو في ذلك يكون أكثر حاجة لدور الأبوين في حياته، لكي تتم اختياراته بالصورة التي تجعل شخصيته متكاملة مع المجتمع، ثقافيا، واجتماعيا ومعياريا، ووظيفيا وشخصيا [38] ونظراً لهذه الإصلاحات فإنه أصبح من الصعوبة على معظم الأسر متابعة أبنائهم ليس بسبب نقص المستوى التعليمي والثقافي لهم بل لكثرة

---

35 – السيد، سميرة أحمد ،علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة،1997 ، ص 25-23.

36– نصيرة، بونويقة، الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالوسط الأسري، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،2007 – 2006، ص 110.

37– محمد، حسين عبد المنعم، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1985 ، ص 331 .

38– الجولاني، فادية عمر، دراسات حول الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1995، ص17-20.



المناهج وصعوبة شرحها أو بالأحرى تحتاج إلى وقت طويل للشرح والتكرار حتى يفهم التلميذ وإذا لم يفهم درس اليوم فبالتأكيد لن يفهم درس الغد خاصة في المواد الأساسية (الرياضيات، اللغة، الفرنسية). وكذلك انشغال الأولياء بأعمالهم خارج المنزل مع قلة الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم دفع بالكثير منهم إن لم نقل كلهم إلى الدروس الخصوصية، وتعتبر هذه الأخيرة من أبرز مخلفات الإصلاح التربوي، فالأسرة هي مورد التلاميذ للمدرسة والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع .والتربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة.[39] فإن ذلك يعني أن المدرسة والأسرة يتكاملان بنائياً ويتساندان وظيفياً لدعم الأداء الوظيفي للنظام التربوي العام في المجتمع المربين إلى الاهتمام بثلاثة أمور هامة لتربية النشئ وحددت بما يلي تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه. التوفيق بين أعمال الطفل الاجتماعية وبين أعمال المدرسة، وجوب إحكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة ومن مزايا العمل المشترك بين المؤسستين نجد إذا تحققت الصلة الوثيقة بين المدرسة والمنزل فإن ذلك يؤدي إلى سير المدرسين والآباء في اتجاه واحد لتحقيق نفس الهدف المدرسة باتصالها بالمنزل تستطيع أن تزود أولياء الأمور بالإرشادات والتوجيهات اللازمة. وفي نفس الوقت توجد مدارس أخرى لا تشجع زيارة الآباء للمدارس، وتعتبر أن مسؤولية المدرسة تعليم الأولاد وتربيتهم وما على الآباء إلا انتظار التلاميذ بعد عودتهم من المدرسة والاطمئنان سيرهم الدراسي ولا داعي أن تستمع المدرسة لاقتراحات أولياء الأمور لأنها في نظرها اقتراحات مختلفة متعارضة نابعة من ثقافة أولياء الأمور أعمارهم .[40] لذا لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.[41] حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في نفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة. كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك نقاط الضعف لديهم هذا الاتصال يجب أن يكون عميقا. لدرجة بناء علاقة إنسانية تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ، ووضعيته الاجتماعية، وحالته السيكولوجية

---

[39]- الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية ، بيروت ،1984،ص94-95.

[40] -الهاشم، بنت حسن بن عيسى، التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004، ص79-80 .

[41]- تعوينات، حليمة، أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص70.



وقدراته[42]. وأيضا دراسة "عبدالباقي عجيلات" بعنوان "تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء" في سنة 2008/2009 التي ترى بأن المعلم المسؤول الأول عن تربية الأبناء وتعليمهم داخل المدرسة فهو يشرف على تقديم الدروس المقررة للأبناء ومتابعة منحاهم الدراسي والأخلاقي داخل المدرسة، غير أن هذا وحده لا يكفي لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وإنما يتطلب مساعدة الأسرة لضمان نمو شامل ومتكامل لشخصيته، وحتى يتحقق ذلك فإن المعلم يسعى إلى إشراك أسرة التلميذ في العمل التربوي بأساليب مختلفة وبالتالي تكاملها في هذا المجال [43].

**المبحث الخامس: مظاهر التفاعل بين الأسرة والمدرسة:**

تتجلى المتابعة الأسرية للأبناء من خلال زيارة الأولياء للمؤسسات التعليمية التي يتمدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الإصلاحات التي تخص أبناءهم، فعلى الوالدين أن يكونوا على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفوا من خلالها على أطفالهم في الدراسة، وميولهم نحوها، ومشكلاتهم إزائها، واستعدادهم لها، ومهاراتهم التي اكتسبوها من خلال دروسها فضلا عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية لأطفالهم، يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم، من أخطاء الأولياء اعتقادهم أن مهمتهم انتهت بمجرد التحاق أبنهم بالمدرسة ويتركون لها الجانب التربوي والمعرفي دون تدخل منهم فالعملية التربوية عملية متكاملة تتطلب تعاون كل من الأسرة والمدرسة للوصول إلى الإصلاح المنشود، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية تبادلية، فالأسرة هي مورد التلاميذ للمدرسة والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع .والتربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فأنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة وتكوين خيوط الأُلفة والترابط[44]

---

42- طعيمة، رشدي أحمد ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998،ص69.

43- عجيلات، عبد الباقي، تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة،2009-2008.

44_ فادية عمر الجولاني، دراسات حول الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، مرجع سابق، ص 17-20.



**الخاتمة**

من كل ما سبق نستنتج أن العملية التربوية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، فهي ليست مسؤولية المدرسة فقط ولا مسؤولية الأسرة لوحدها، بل هي مسؤوليتهما معا. وهدا يتطلب دعم مبادئ الترابط و التواصل والتفاعل المتبادل بينهما. لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، والنمو المتكامل للطالب، وتثبيت المهارات التعليمية التي تلقّاها بالمتابعة المستمرة من الجانبين، والتقليل من احتلاف الآراء في الأمور التعليمية، لتلافي المشكلات السلوكية والتحصيلية التي قد تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية للطلاب فدور الأسرة لا يقتصر فقط على التربية بل يتعداه في مشاركة المدرسة في التعليم، فما يتعلمه الطفل في المدرسة يتطلب وجود بيئة منزلية تساعده على الاهتمام بهذا التعلم بالاهتمام بالواجبات المدرسية لزيادة التحصيل الدراسي، لأن تحصيل الطلاب يتأثر سلباً أو إيجاباً بمدى تعاون المدرسة وأولياء الأمور. كما أننا في حاجة لمزيد من الأفكار الإبداعية التي تساعد في تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة، وكل هذا له تأثيرات إيجابية اتضحت في الارتقاء بالمدارس التعليمية، وزيادة عدد المتفوقين وهذا من شأنه أن يزيد وتزيد من تطور المجتمع.

**فهرس المصادر والمراجع:**


1. الإبراهيم، موسى إبراهيم، ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، ط3، دار عمان، عمان، 2003.

2. ابن منظور، لسان العرب ،ج3، دار صبح و أديسوفت، بيروت، الدار البيضاء، 2006.

3. الجولاني، فادية عمر، دراسات حول الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1995.

4. حروش، رفيقة، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

5. حسن، جابر عوض سيد ، الجميلي، خيري خليل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، 2000.

6. حسين، سلامة عبدالعظيم، المشاركة المجتمع وصنع القرار التربوي، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007 .

7. الخطيب، سلوى عبد الحميد، نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة،2002.




8. الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت،1984.

9. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، ج 3، المطبعة الخيرية، القاهرة، 1306هـ -1987م.

10. سالم، خليل، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت.

11. السيد، سميرة أحمد ، علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة،1997.

12. السيد، سميرة أحمد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري،1997.

13. الشلاش، عبدالرحمن بن سليمان، المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، نشأتها-تطورها- مستقبلها، مكتبة الرشد، الرياض،2003.

14. الصديقي، سلوى عثمان، أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998 .

15. طعيمة، رشدي أحمد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

16. عبدالله، محمود محمد، أسس التربية الإسلامية ودور الأسرة في تأصيلها وتعزيزها،مبادئ تربية الأسرة ومناهجها في ظل تعاليم الإسلام، دار الشروق، جدة،1980.

15. غريب، عبد الفتاح غريب, موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1993.

16. غيث، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة، 1979.

17. غورفا، ريناتا، ترجمة منزار عيون السود، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ،دار دمشق، بيروت، لبنان.

18. محمد، حسين عبد المنعم، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1985.




**المجلات العلمية:**

1. عايش، محمد إبراهيم وآخرون، أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية، مجلة شؤون اجتماعية، ع76، السنة 19،جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 2002 .

2.عواشرية، السعيد، الأسرة الجزائرية إلى أين؟، مجلة العلوم الإنسانية،عدد19، جامعة مشوى، قسنطينة، 2003.

**الرسائل علمية:**

1. بشير، إقبال محمد وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت .

2. تعوينات، حليمة، أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،2002-2001.

3. الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1429هـ-2008م.

4. حملاوي، حميد، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، خدمة اجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة قالمة،2007 .

5. زغينة، نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 -2007.

6. عجيلات، عبدالباقي، تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2008.



7. العطاس، سلوى بنت أحمد عبدالله، إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008.

8. محمد، مصطفى عبد السميع، قضايا تربوية معاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2006.

9. نصيرة، بونويقة، الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالوسط الأسري، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2007- 2006.

10. الهاشم، بنت حسن بن عيسى، أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004.

**المراجع الأجنبية:**

1 -http://www.ansarh.cc/archive/index.php/t -1670036.html

2- Joseph. Sumpf et Michel . Hugues:"Dictionnaire de sociologie" l'ibrairie larousse ,paris 1973. P131

